

قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال | الحلقة (6)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان

محمد ابده ورسوله اما بعد هذا هو اللقاء السادس - 00:00:00

من مدارسة قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال. اه وهو مختصر كتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعی للدكتور اكرم

القواسمي وفقه الله تعالى اه وفي هذا اه اللقاء اه نتحدث - 00:00:30

عن احاطة الامام الشافعی بفقه الائمة في زمانه وصلنا الى المبحث الخامس من الفصل الثاني. والحقيقة ايها الاخوة نعم نحن في

الصفحة الثالثة والستين. في الحقيقة ايها الاخوة ان هذا اللقاء - 00:00:52

من من اهم لقاءات مدارسة هذا الكتاب الفوائد المنهجية التي تترتب على مادة هذا اللقاء بعد من كونها لبنة في قصة المذهب لان لها

اثرا على التفقة بشكل عام اليوم يتم الكلام - 00:01:16

عن سند المذاهب. السندي المتصل للمذاهب. كل مذهب كل مدرسة من اين اتى المنزل الذي يعود اليه وكيف ترکب هذا اولا الامر الثاني

كمقدمة عامة اقول ان الفقهاء السبعة من الصحابة الذين نشروا الفقه في الامة الاسلامية - 00:01:43

عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود عبدالله بن عباس وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وعائشة رضي الله عنها

هؤلاء السبعة توزعوا منهم من نزع في طريقة التفكير - 00:02:13

الى طريقة الحديث ومنهم من نزع الى طريقة الرأي. ليس بالشكل الذي صارت عليه المذاهب. الامر اضيق نطاقا لكن طريقة التفكير

عند فريق تختلف عن طريقة التفكير عند فريق ولذلك مثلا عبد الله بن عباس - 00:02:36

كان من مع انه وعبد الله بن عمر من نفس المدرسة التي من نفس المدرسة التي تنتسب في الحديث الانضباط والحفظ الا ان ابن عمر

كان يرى ان ابن عباس يتجرأ في التفسير بشكل يعني لا ينبغي - 00:03:03

ان يعني يتقدم بل يعني ان يكون هيابا طبعا المدرسة الاخرى عندها على رأس عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود هذه المدرسة من

هنا تشكلت المذاهب مدرسة ابن عباس افضل. تخرج فلان المذهب الشافعی. الامام الشافعی شیخ محمد مسلم من خالد الزنجي -

00:03:24

اخذ عن ابن حریب اخذ عن عطاء اخذ عن ابن عباس عن النبي صلی الله علیه وسلم الامام مالک عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلی الله علیه وسلم. مدرسة المدينة هذا خطها. ابو حنيفة اخذ عن شیخه حماد عن - 00:03:52

عن علقة. عن ابن مسعود عن النبي صلی الله علیه وسلم. اذا هنا نتكلم عن سند المذاهب تلحق طريقة التفكير. من وعی فقه

الصحابۃ فهم كيف تكونت المذاهب بل من قرأ في اقوال الصحابة فهم كيف تتجه المذاهب بعد ذلك - 00:04:12

وقلت لكم الليلة في كثير من الفتاوى في كثير ليس الامر مطرودا. اذا قرأت قول ابن عباس فلتتعلم ان هذا هو مذهب الشافعیة. اذا

قرأت ان هذا لابن عمر تعلم انه مذهب المالکیة. اذا هذا قول عمر تعلم انه مذهب الحنفیة وكذلك ابن - 00:04:39

هذا على سبيل الاجمال لتفهم كيف يتسلسل الفقه ويدخل في هذا السند اضیف صبرا ثالثا مهما لمن اراد ان يتعمق ويواصل البحث.

اعظم شخصية في الاسلام كان لها فضل قوي مباشر في تكوين - 00:04:59

مذاهب الاربعة عمر ابن الخطاب وبسط هذا يطول انا اطرح الفكرة واترك ذلك يعني لتلقى على اعباء من اراد ان يتحملها. عمر ابن الخطاب له دور منهجي قوي مباشر في تكوين المذاهب الاربعة - 00:05:22

ولعل الله عز وجل اذا مد يعني في العمر واه يسر البسط في هذه المسألة فقها واصولا وقضاء خاصة في باب القضاء بعد هذه المقدمة هنا في هذا المبحث عنوان احاطة الامام الشافعي - 00:05:44

لفقه الامام مالك ابن انس واصوله فيه مطلبان الاول جذور فقه الامام مالك والثاني يتحدث عن النشأة المالكية للامام الشافعي تمتد جذور فقه الامام مالك الى كبار فقهاء الصحابة الذين استوطنوا الحجاز وماتوا فيه من ابرزهم عمر بن الخطاب وابن عبدالله - 00:06:04

وهو زيد ابن ثابت وعائشة ام المؤمنين وعلي ابن ابي طالب. هذه الطبقة من الصحابة اخذ عنها عدد كبير من التابعين. من ابرزهم الفقهاء سبعة وعن هؤلاء السبعة وعنها وتقدمت اسماً لهم وعن هؤلاء السبعة انتقل فقه الصحابة الى الكثير من صغار التابعين وتابعي التابعين - 00:06:27

وتابعى التابعين من ابرزهم الخمسة التالية اسماء ابن شهاب الزهري توفي مية وتلاتين هجري ابو الزناد مية وتلاتين كذلك ربعة الرأي مية وستة وتلاتين. ابو سعيد يحيى بن سعيد الانصاري مية ثلاثة واربعين. عبدالله بن هرمز مية وثمانية واربعين - 00:06:59

عن هؤلاء الخمسة اخذ الامام مالك فقه الصحابة وافتى على منهاجه وبرع فيه حتى اتى اليه زعامة مدرسة في عصره والتي ارسى قواعدها الفقهاء السبع هم الذين كان لهم فضل تشكيل المدرسة الفقهية في المدينة. اذا الامام - 00:07:20

مالك ورث تركة الفقه صب في مذهبة فقه الصحابة في الحجاز ولذلك في كثير من المسائل يكاد ان يكون اصح الناس في تقديرها مذهب مالكي وهذا باب ايضا سيحتاج الى طول اشارة وهو من كتب يتعلق بالمداخل لكن اذا قدر الله عز وجل ان ندخل - 00:07:42
او ان تعقد دورة في المداخل على المذاهب الاربعة. يعني لثلا استطرد عما انا من صلاتي آآ هنا ايضا امر نلمحه ان الامام مالك كون له مذهب تصر من خلال الائمة هو في المدينة المدرسة قوية. هي موطن النبي عليه الصلوة والسلام. المذاهب الثلاثة كل منهم - 00:08:09

مذهبة بنفسه لكن الامام مالك ورث مذهبها ولاجل ذلك كان الامام مالك قبلة طلبة العلم من سائر البلاد الاسلامية وكان الشافعي من جملة من قصده يعني انا عندما كتبت اه كتاب الرياط واحكامه في الفقه الاسلامي - 00:08:36

كنت اجد فقرا شديدا في اكثرا كتب المذاهب. في كثير من المسائل الرياط. اكثرا ما اقتدت عليه الفتاوى التي نقلت من التغور في البلاد الاسلامية الى الامام مالك واجاب فيها. هذه اصبحت - 00:08:59

اصلا في الفقه العسكري المتعلق بالاحكام الشرعية نعم لانه كان هو يعد القبلة فالمجاهدون يرتحلون من التغور ويسألونه وعند ذلك يعني تسطر هذه الاجابات وصارت اصلا يرجع اليها. الامام الشافعي كان من ضمن هؤلاء الذين قصدوا حتى لا اظن هناك حديث يعني لو ان احد - 00:09:22

الاخوة اتي به بنصه يوشك ان يرتحل الناس الى عالم المدينة نعم؟ ايوا الى عالم المدينة. هذا فسر بانه الامام مالك الامام الشافعي صاحبه من سنة مية وتلاته وستين تقريرا الى سنة وفاة الامام مالك مية وتسعة وسبعين والا ان الصحابة لم تأخذ طابع الملازمة الدائمة الا بعد - 00:09:48

سنة مية وسبعين. مما يعني انه اخذ عنه اخر اقواله في الفقه وآخر مروياته في السنة. بعد ان بلغت ذروة في انصاج ملكته الاتفاقية الكبيرة التي اسست للمذهب المالكي اصولا مطوعا - 00:10:17

اما ما يتعلق بالنشأة المالكية للامام الشافعي الامام هم نعم الحديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة هذا حديث حسن وهو حديث ابن عبيدة. وقد روي عن ابن عبيدة انه قال في هذا سئل من عالم المدينة - 00:10:33

فقال انه ما لک بن انس يعني فسر هذا الحديث النبوى بانه ما لک بن انس نعم وقيل بان هناك كذلك اقوال نعم وكان الامام الشافعي

من خلال التلمذة المباشر على الامام ما لک تشرد بلا شك فقهه الامام مالک واصول - 00:11:12

يعني تربى التربية الحدیثیة هناک. وكان الامام الشافعی فقیهها على مذهب الامام مالک یفتقی بقوله عندما كان یناظر الحنفیة كان یقول
قال صاحبنا ذهب صاحبنا یشير الى الامام مالک ولهذا - 00:11:36

ترجم له القاضی عیاض في كتاب ترتیب المدارک وتقریب المسالک لمعرفة اعلام مذهب مالک يعني هو معدود في المالکیة يعني كلما
دخلنا الان بابا وجدنا اهله ینسبونه اليهم يا اخوانا اللي بطبع مفتح الكل بحب يعني انه يكون عنده يعني. نعم. ولهذا يمكن فکونوا
مفتحین. مم. ولهذا يمكن - 00:11:55

قول ان المذهب الشافعی خرج من رحم المذهب المالکی. ومن اللافت للنظر ان المذهبین لم جاء وراء جغرافیا باستثناء ما كان في
مصر. فبینما امتد المذهب المالکی في المغرب الاسلامی والاندلس امتد المذهب الشافعی في المشرق الاسلامی - 00:12:22
تجاور مع مذهب ابی حنفیة. ولذلك كثير من الكتب الفقه المقارن بين الحنفیة والشافعیة كثير من الكتب يعني مقارنة مع مذهب
يعنى الحاوی الكبير اکثر الاقوال مع ابی حنفیة التجویر للقدور الحنفی اکثرهم - 00:12:45

مع الشافعیة لأن هو طبیعة يعني التجاور الجغرافی والحدیث عن جغرافیة المذاهب بطول وهناك ابحاث مفردة تطرق رأی له ومن
المستضعف اني لما كنت بشنقیط وهي على المذهب المالکی حتى النخاع كما یقال - 00:13:03

وهم يعظمون الامام مالک جدا وهو اهل لأن يعظاموا من كبار الائمة. ولما عرّفوا اني شافعی التلقي قال احد المشايخ شیخنا كنت
اجالسه فاراد يعني ان ینبیش فكرة المفاضلة يعني بين الائمة قال يعرض بفضل الامام ما لک ما اعظم الشافعی! كان - 00:13:23
انبغ تلامیذ الامام مالک والمفاضلة بين الائمة لا قائل منا اقام الله الاسلام بهؤلاء الاربعة. لكن صاحبنا طبعا كان يستضعف وبدأ الامام
الشافعی یخرج عن اقوال الامام ما لک هذا الذي تیسر له من مقومات الاجتهاد. يعني انه مو طبیعی - 00:13:46

وذلك بعد وفاته بست سنین لما عاد من بغداد يعني ليس اول مماتك الاعلى انه انا اصبحت لا. هو يعني ما زال ینمو نموا طبیعیا وبقى
مالکیا ثم بدأ في الاستقلال - 00:14:16

لما عاد من بغداد سنة میة وتسعة وثمانین وكان خروجه یزداد شيئا فشيئا مع تطور ملکته الفقهیة وعلوه في درجات جهاد هنا کثرت
اختیاراته التي لم تکن مخرجة على اصول الامام ما لک او فتاویه - 00:14:33

کان ینشئها من فقهه لما عرض فيما بعد بالمذهب القديم. في كتابی الحجۃ وكتاب الرسالۃ العرائیة هنا نرى ان الامام الشافعی توجهت
همته الى تشيید صرح جدید بالرؤیة الاصولیة والفقهیة التي صارت اليه. يعني هو لم يجعل - 00:14:53

تم توفیق جمع اقوال الامام مالک واصول والتدوین كما فعل عبدالسلام ابن سعید التانوخي الملقب بسحونون هذا جمع اجابات الامام
مالک عن المسائل الفقهیة اه بلغت ستة الاف ومائی مسألة ورتیها فيما عرف بالمدونة - 00:15:12

رواه عن عبدالرحمٰن ابن قاسم عن مالک ثم شرحها بعد ذلك واصبحت اصل الفقه المالکی. ولها قصة يا لطیرة من جهة يعني يمكن ان
ترجعوا الى سیرته وقصتها لترون ذلك. ومع بلوغ الامام الشافعی - 00:15:32

هو في الاجتهاد المطلق اخرج مذهبه الجديد لمصر ونشط لديه قلم التدوین والاملاء. سواء ما قصد تقریره كما في كتابه او ما كان
عن حاجة حملته على ذلك كما في - 00:15:52

باختلاف ما لک والشافعی الذي یظهر ان الامام الشافعی الذي جعله یكتب الكتاب هو ما لاحظه من حالة التعصب عند بعض اتباع
الامام حتى لو كانوا یثبتون اليه العصمة. ودائما الائمة لا تجد يعني كبيرة اشكال يعني عنده. الاشكالية دائمًا تأتي يعني في الاتباع -
00:16:08

وقد روى ان الامام الشافعی بلغه ان بالاندلس قمة لمالک. اي قلنسوة یستسقی بها وكان یقال لهم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
فیقولون قال مالک؟ فقال الشافعی ان مالکا ادمی قد یخطئ ویغلط - 00:16:33

فكتب الكتاب وكان یقول کرھت ان افعل ذلك. ولكن استخرت الله في ذلك سنة سنة وهو یستخیر يعني بتعظیمه لجانب شیخه اما
مادة الكتاب فقد عالج فيها ما یراه اضطرابا في الاحتجاج بالسنة عند الامام مالک وفي ذلك یقول في بدايته ليكون اثبٰت للحجۃ

عليكم في اختلاف اقاويلكم فتستغفر - 00:16:55

مرة بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. وتدعون له ما خالفه ثم تدعون الحديث مرة أخرى بغير حديث يخالف جاء عنه انه قال قدمت مصر ولا اعرف ان مالكا يخالف من الاحاديث الا ستة عشر. حديثا - 00:17:23

فازا هو يقول بالاصل ويدع الفرع. ويقول بالفرع ويدع الاصل. لذلك لا يكاد لا يكاد فقيه يخلو من تعبير عندما تجد فقيه يتكلم في مئة الف مسألة ويتناقض في خمسة او عشرة او عشرين هذه اصلا دالة امامه وليس يعني دالة نقص بل - 00:17:45

يعني اصدمت وتكلم ربما اجاب بما لم يهتم اليه غيره يعني ليس من شرط كل من لاحظ امرا على اخر ان يكون مسلما عند المتكلم يعني لعل هناك فرقا لم ينتبه اليه - 00:18:08

وهذا يبين اهمية وجود التنقيح المستمر الذي قام به اتباع المذاهب مع الحفاظ على حالة التوافق والربط بين الفروع والاصول والقواعد. ومن تمام التجليه للشخصية الاجتهادية للامام الشافعي. قام الدكتور اكرم - 00:18:24

وفهم الله يعني بعقد مقارنة بين الشافعي واشيب كلاهما اكتسبت على يد الامام مالك. وهو ولد سنة مية وخمسة واربعين والامام الشافعي ولد مية وخمسين. ومات بعد موت الشافعي بن شهر - 00:18:44

وقد صحب الامام مالك مدة الامام الشافعي وهو اثبت الناس في فقه مالك. وانتهت اليه رئاسة المالكية بمصر بعد وفاة المقاصد لكنه لم يبلغ درجة الاجتهد المطلق. بينما رأينا الشافعي - 00:19:04

يستقل بمذهبه اصولا وفروعها ومر بنا. يعني هو يريد ان يقول انه مشروع كل منهما يختلف ومع ذلك اقول كل ميسر لما خلق له. يعني هؤلاء حفظوا مذهب الامام مالك ونقلوه وقيدهم الله عز وجل لينتشر - 00:19:20

ومر بنا ان مخالفات الامام الشافعي للامام مالك في المسائل الاصولية بلغت خمسا وعشرين مسألة اصولية باللغة الذي لا ينبغي ان يفوتكم الخلاف في المسائل الاصولية. كما احصاها الباحث جمال الجزائري في رسالته علمية وجل فيها تميز اصول الامامين على ما اال اليه الامر بعد ظهور المذهب الجديد للامام - 00:19:39

في مصر وكل ميسر لما خلق له نأتي الان الى المبحث السادس احاطة الامام الشافعي بفقه الامام ابي حنيفة واصوله نتكلم عن جذور فقه الامام ابي حنيفة وتلقي الشافعي له ودلائل احاطته بذلك - 00:20:09

اما عن الجذر الفقهي للامام ابي حنيفة فيعود الى ارض العراق سنة سبعتاشر من الهجرة. عندما امر امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ببناء الكوفة ثم بعث اليها عبدالله بن مسعود ليعلم الناس احكام الاسلام ويفقههم في الدين - 00:20:37

وكذلك علي بن ابي طالب يعني حرض ابن مسعود على التعليم. ابن مسعود نشط نشاطا كبيرا في الكوفة التعليم يعني هذه المدينة من الامصار التي مصحت على عهده عمر ابن الخطاب هي لم تكن موجودة قبل ذلك مصرها المسلمين - 00:21:04

يعني علي بن ابي طالب عندما جلس مع عبد الله بن مسعود وقال لقد ملأت هذه الديار علما كان فيها اربعة الاف عالم انظر الى الى رجل واحد اذا بارك الله عز وجل في سعيه فصارت هذه عاصمة من عواصم العلم - 00:21:23

واسست مذهبها لذلك اقول لكم يا اخوان في كثير من المسائل التي يستغربها الناس من فقه الحنفية هي اقوال ابن مسعود يعني الحنفية لا يقولون بالجمع بين الصلوات هو ابن مسعود الذي يقول صحت النبي عليه الصلاة والسلام فلم ارها يصلی صلاة في غير وقته - 00:21:44

الفقه هناك يظهر هنا وهذا باب طويل عريض. لكن يعني دايما الانسان لا يرجع الى تسلسل المعلومات وكيف وما الباعث عليه. لذلك الاعظم من العلم ان تعرف قصته. من اين بدأ؟ وكيف مشى؟ وكيف نمى؟ وكيف تطور - 00:22:11

العلماء دائما يرجعون الى الجذر الى البداية لذلك الطالب البسيط دايما يشغل اه شيخه. ما الراجح؟ ما نقول للناس؟ ما العبارة لكن الطالب الذي يريد ان يبني نفسه ما الطريق التي سلكها الفقهاء وصولا الى الردع؟ يعني كيف تم تقرير هذا القول؟ من اين بدأ؟ كيف نمى؟ كيف شب - 00:22:34

كيف تطور حتى وصلنا لانك هنا تتسلج بنفس الالة فتصبح يوما من يرجح ويقرر وينشئ المطلوب هنا صناعة يعني علماء وليس ان

القضية تركية. لذلك المذاهب هذه لو درست تدریسا سليما من - 00:22:59

المرحلة الاولى الى المرحلة الاخيرة المستويات الاربعة التي ذكرتها لكم هذه ينبغي ان تخرج فقيها يصل الى الاجتهاد احسن طريق الى الاجتهاد بالطريق المذاهب لكن بمنهجية سليمة في التأصيل لذلك نظام تمدد نظام امين - 00:23:19

يحرم الاجتهاد على من دخله في اول الامر. واذا صار مجتهدا حرم عليه التقليد في اخر الامر ابن مسعود كان له الفضل في قوة المركز العلمي في الكوفة بعد انتقال سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اليها - 00:23:42

اتخذها عاصمة الخلافة سنة ستة وتلتين من الهجرة وعن علي وابن مسعود رضي الله عنهم انتشر الفقه في الكوفة خاصة وفي العراق عامة اخذ الفقه عنهم وعن الصحابة الذين استوطنوا فيها عدد كبير من كبار التابعين من ابرزهم مسروق بن الاجدع -

00:24:03

اثنين وستين هجري القاضي شريح ابن الحارث الكندي تمانية وسبعين. عبد الرحمن بن ابي ليل اثنين وثمانين هجري. علامة ابن قيس النخعي. خمسة ولعل افقههم عرقما. وكان بعض الصحابة يستفتونه وكان بعض الصحابة يستفتونه. لانه الزمن قريب يا اخوة. الزمن قريب - 00:24:28

نتكلم وتوفي خمسة وستين الامام ابو حنيفة وما نسب او قيل عنه على خلاف انه التقى باربعة من الصحابة وسمع من واحد يعني عن انس وقيل لما ذهب الى الحج وكان عمره ستة عشر عاما رأى اربعة من الصحابة - 00:24:55

فهذا يعني آسواء ثبت او لم يثبت المقصود هنا ان العهد كان قريبا وعنه اخذ ابراهيم النخعي ابن اخته سنة ستة وتسعين هجري وعنه اخذ حماد سنة ميتبين مية وعشرين هجري وهو خليفته في الافتاء وعنه اخذ ابو حنيفة النعمان - 00:25:18

توفي سنة مية وخمسين وهو مؤسس المذهب الحنفي. واليه آلة زعامة مدرسة اهل الرأي التي ارسى قواعدها ابراهيم مؤنث وعليهم فان مذهب ابي حنيفة وخلاصة فقه كبار التابعين في العراق عامة وفي الكوفة خاصة - 00:25:41

وفقههم خلاصة فقه علي وابن مسعود من الرسائل العلمية التي ركزت على هذا الجانب ما ذهب اليه الدكتور هيثم عبدالحميد في رسالته الماجستير التي بعنوان تطور الفكر الاصولي الحنفي خلص في الرسالة الى ان ابتناء المذهب الحنفي كان على قوالب ابن مسعود والى ان ارائه الاصولية - 00:26:03

ارى ابراهيم النفعي الاصولية هي بدايات اصول الفقه عند الحنفية وحشد لاثبات هاتين النتيجتين الكثير من والروايات النافعة. كذلك رسالة الدكتور عبدالرزاق اسكندر بجامعة القاهرة كلية دار العلوم عنوانها عبد الله ابن مسعود امام الفقه العراقي - 00:26:32

العنوان واضح جدا. كما ما خطه خضران ابن مساعد الزهراني في رسالته الماجستير. فقه ابن فقه ابن مسعود في الحدود والتعزير والجنايات واثره في فقه ابي حنيفة اما من حمل هذا الفقه فمن ابرزهم القاضي ابو يوسف - 00:26:58

وزفر ابن الهذيل ومحمد ابن الحسن الشيباني. محمد ابن الحسن هذا سبحانه الله كان شابا فطنا يعني هو يعني في ظن انه ولد سنة مية واثنين وتلتين. صحيح. يعني هو - 00:27:19

عندما توفي الامام اه ابو حنيفة كان عمره ثمانية عشر عاما السنة مراية واكمل وتللمذ على يد ابي يوسف. وجمع اقوال الامام واصحابه ورتبها وحررها. وبدأ في تدوين المذهب. واشهر كتبه ما عرف بكتاب ظهر الرواية التي اصبحت اصلع فقه الحنفية وعليها بنى فقهاؤه - 00:27:34

مدونات في الفروع ولما قدر الله عز وجل ان يحمل الشافعي من اليمن سنة مية واربعة وثمانين الى بغداد متهمة بالخروج على الدولة العباسية كما مر. انتهى الامر الى انه تتلمذ عليه تلمذة مباشرة - 00:28:00

وبهذا اكتمل التكوين المنهجي ولذلك احسب ان هذه الجولة كان لها احسن الاتر في تنوير المفاهيم الشرعية في صدر الامام انا لا اشك ان مذهب الاحناف له فضل عظيم على الامام الشافعي - 00:28:18

والامام الشافعي له فضل عظيم على الفقه الحنفي. لانه قريهم من النص. قربهم من مدرسة الحديث كما ان له فضل على مدرسة حديث اذ قريه من مدرسة الرأي. فكما قلت يتلمذ عليهم يأخذ عنهم يعظمهم. يرد عليهم يقرب الناس بالفقه - 00:28:40

هذه هي يعني هذه هي العظمة المنهجية التي يتحلى بها المتفقه لذلک کم يتحسّر الانسان على المشتغلين بالعلم اليوم الذين لا يجاوزون حدود مدارسهم الفكرية مع ان الله عز وجل حصر الحق في شخص النبي صلی الله عليه وسلم حصرا - 00:29:03 ووزعه في امته نفرا الحق اجتمع في شخص النبي صلی الله عليه وسلم حصرا وتوزع في امته نثرا. ولكن کم اختار من اختباً التعصب تحت شعار الثبات والتجرد ومن هنا حمد الناس الاسفار ولقاء الكبار - 00:29:32

المطلب الثاني يتحدث عن تلقي الامام الشافعی لفقه الحنفیة واذا مر بنا انه تلّمذ عند محمد بن حسن واخذ عنه کتب ظاهر الروایة ومکث يعني في تحصیل ذلك خمس سنوات حتى هضم المذهب الحنفی جیداً من دونه - 00:29:55 وشار الامام الذهبی الى ذلك وهو يبین السند الفقهي المتصل لفقه الحنفی. خلال ترجمته لحمدی بن ابی ساقراً علیکم عبارۃ الامام الذهبی كما هي بين ایدیکم يقول الامام الذهبی والامام الذهبی توفي سنة کم - 00:30:13 سبععماۃ من سبععماۃ تماۃ واربعین تقریباً نعم الامام الذهبی ولو تأکد احدهم لكان خیراً. لانه ابن کثیر سبععماۃ واربعة وسبعين وهذا في هذه المنطقة توفي. يعني عدد كبير يعني من من العلماء توفوا في هذه الفترة ابن القیم سبععماۃ وواحد وخمسین يعني هذا المحطة توفي - 00:30:33

في عدد كبير لكن كان الذهبیة توفي سبع منة وثمانیة واربعین نعم؟ صحيح؟ تمام. الان يقول الامام الذهبی فاقه اهل الكوفة على ابن ابی طالب علی هو قائد سیاسي لكن كان عالماً كان يشير الى صدره يقول ان ها هنا عالماً لو ان له حملة - 00:31:04 فاقه اهل الكوفة على ابن ابی طالب وعبدالله ابن مسعود. وافقه اصحابهما علقة ابن قیس وافقه اصحابه ابراهیم النخعی. وافقه اصحابه حماد بن ابی سلیمان. وافقه اصحابه ابو حنیفه وافقه اصحابه ابو یوسف وانتشر اصحاب ابو یوسف في الافق فاقههم محمد بن الحسن - 00:31:30

واصحابه ابو عبدالله محمد ابن ادريس الشامی هذه الفقرة تلخص السند الفقهي بالضم يعني هذه الكلمة تاريخ لهذه المرحلة الطویلة. قال الشافعی حملت عن محمد ابن الحسن وقر بغير ليس عليه الا سماع منه - 00:32:00 وما رأیت احدا سئل عن مسألة فيها نظر الا رأیت الكراهة في وجهي الا محمد بن الحسن وقال انفقت على کتب محمد بن الحسن ستین دیناراً لیست دناریاً اردنیة. يعني دناریاً ذهبیة. يعني ثلاثة انصبة من الزکاة - 00:32:22

يعني بنتكلم اليوم مثلاً اليوم بلغة اليوم تقریباً يعني عشرة الاف دینار اردنی ثروة على ایه على کتب محمد ابن الحسن فقط انفقت على کتب محمد ابن الحسن ستین دیناراً - 00:32:45

ثم تدبرتها فوضعت الى جنبي كل مسألة حديدة وانت هنا تراه ينفق على التلقي مال اللبد ويستدل لفقه امامه وهو من مدرسة اخرى وال Herb شائكة بينهما. وهکذا يفعل التجرد للحق باصحابه حتى تذوب نفوسهم في الحق لا في تنفيذ ثوابهم. علم الله صدقهم فخلد ذکرهم - 00:33:07

ومع عالم التجرد للحق الاشادة بالقول والتفاعل معه عند الموافقة والمناقشة عند المخالفة. فلم يحلو لم يحل الثناء العاطر المتواصل من الامام الشافعی على الامام محمد ابن حسن من مخالفته عند موجبات ذلك - 00:33:36

ومن ذلك يوم من الايام طبعاً كان للامام الشافعی بیجی يجلس عند الامام محمد حسن ویطلب العلم. فاذا قام الامام ناظر تلامیذه في فقهه. يعني كان یعيش دوراً مناظل على التلامیذ ودور التلمیذ مع الشیخ - 00:33:56

فيوم من الايام طرح مسألة واظهر للتلامیذ انه اختار مع الامام محمد الحسن في مسألة في الفصل فقال لهم محمد بن الحسن بلغني انک تخالفنا قال قلت انما ذلك شيء اقوله على المناورة يعني الجدال بینا وبين طلبة العلم يعني يعني این انت ما نحن فيه ونحن ما نحن فيه - 00:34:14

قال قد بلغني غير هذا فناظرني قال اني اجلک وارفعك عن المناورة فقال لابد من ذلك فلما ابی قلتها والمناظرة طبعاً مدونة موجودة يعني يمكن ان تطلعوا على نصها. لم يكن الامام الشافعی من النوع الذي يحرض - 00:34:40 ان یبین صوابه وخطأ مخالفه. هل تراه يقدر للناس قدرها ويعطیهم منزلتهم ویثني عليهم رغم المخالفة؟ فهو الذي یخالف محمد ابن

الحسن وهو الذي يقول فيه لو انصف الناس الفقهاء لعلموا انهم لم يروا - 00:35:05

لو انصف الناس الفقهاء لعلموا انهم لم يروا مثل محمد ابن الحسن ما جالست فقيها قط افقه منه. ولا فتنق لسانی بالفقه مثله. این انا منه؟ لقد کان يحسن من الفقه واسبابه شيئا يعجز عنه الاکابر - 00:35:25

والله يا اخوانا انا اشتھي ان تجعلوا لكم وردا يعني عنوانه من کل بسان وردة يعني ارجعوا لكتاب الاصل للامام محمد بن حسن وقفه انظر كيف يركب المسائل وانت تقرأ في ترى طريقة فذة يعني اکاد اقطع انها ليست جاریة اليوم - 00:35:48

من طريقة بناء هذا الكلام الان اقرأ انت انظر اليه من خلال الكتب هذه موجودة هذه ليست کلمات الان القيت في الفضاء ولا نقف لها على حقيقة فلذلك لو جعلت اه لك يعني وردا من القراءة المتناثرة. تقرأ الامام الشافعی الامام الجوینی. الحاوی الكبير -

00:36:13

يعني الامام الكستاني الامام الرافعی هؤلاء الائمة اقرأ کيف يكتبون؟ کيف يفكرون؟ اقرأ ولو يعني موضوعا لو وصفحة فقط من کل كتاب وتخرج بخلاصة اقول لك اقرأ نفس الفصل. وقلت انا افعل هذا احيانا. اقرأ نفس الموضوع لاری يعني کيف يطرح في کل كتاب من طریقة بناء هذا الكلام الان اقرأ انت انظر اليه من خلال الكتب هذه موجودة هذه ليست کلمات الان القيت في الفضاء ولا نقف لها على حقيقة فلذلك لو جعلت اه لك يعني وردا من القراءة المتناثرة. تقرأ الامام الشافعی الامام الجوینی. الحاوی الكبير - 00:36:39

واصبروا مش يعني بالنظر السريع. يعني هنا يعني تنبأ لتأخذ عقلا يعني لا تقرأ لتنجز كتابا. خذ شيئا من العقل وهذه الكتب تعلم العقل ولا تلقنوا العلم فقط وقال ما احد في الرأی الا وهو عیال على اهل العراق. وقال من اراد الفقه فهو عیال على ابی حنیفة. اما -

00:37:05

عن دلائل احاطته بفقههم الامام الشافعی اکثر ما يظهر لنا في الشاشة انه کتب ثلاثة کتب تتعلق بالفقه العراقي الفقه الحنفی اولا كتاب يعني واختار ثغرات تدل على التجذر في فهم التركيبة الفقهية في داخل بنية المذهب الحنفی - 00:37:34

اول الكتب اختلاف علی وعبد الله بن مسعود. شیخ الاسلام ابن تیمیة في في کتاب منهج السنة بين الباحث عن الكتاب قال وقد جمع الشافعی کتابا فيه خلاف علی وابن مسعود لما كان اهل العراق يناظرونہ في المسألة فيقولون قال علی وابن - 00:38:01

ينزعون الى قولهما. فجمع الشافعی کتابا فيه ذکر فيه ما تركوه من قوله اي قدرة على التتبع الدقيق في هذا والتمس التهانی للحنفیة احد المحدثین الاحناف عذرا في ذلك بانهم خالفوا ابن مسعود وعليا حيث لاح لهم القوة في اقوال غيرهما. الكتاب اذا اشعار بادراك الشافعی التام - 00:38:21

ان فقه الصحابیین الجلیلین یمثل مرجعیة فقه اهل العراق عامة والحنفیة خاصة. اما منهجه الكتاب عرض فيه اجتهادات کل منهما فيما خالفهما فيه اصحاب ابی حنیفة وفقهاء العراق مرتبًا ایاها على الابواب الفقهیة - 00:38:53

یرویها بسندهما. بعد ان یروی رأيهما في المسألة مع الدليل ان وجد یعقب هو باجتهاد مبينا ما یرجحه. وما یأخذ به المؤیدا ذلك بما یناسبه من الدللة الختام الثاني اختلاف ابی حنیفة - 00:39:13

وابن ابی لیلی ویسمی ایضا اختلاف قلت لكم يعني انا الثابت في دینی انه اختلاف العراقيین لكن اکثر الكتب تضبطها العراقيین لكن لعل القرب اختلاف العراقيین والله اعلم. ممکن يعني بعض المتخصصین في المذهب الحنفی ان یکونون اکثر يعني في - 00:39:30

في اه ضبط ذلك. هذا الكتاب في اصله من تصنیف القاضی ابو یوسف جمع في المسائل التي خالف فيها الشیخ ابو حنیفة مع محمد ابن عبد الرحمن ابن ابی لیلی - 00:39:50

واثم ذلك برواية بعض الاحادیث والآثار المسندة بالاضافة لشيء من اجتهاده. وروی محمد بن حسن هذا الكتاب جاء الامام الشافعی عاد الكتاب رتبه على مسائل الفقه وزاد عليه اجتهاده مرجحا - 00:40:04

وسرا الخلاف لماذا اختار الشافعی نقطة الخلاف هذه سرا في اختيار انھما یمثلان الخلاف داخل مدرسة الرأی سواء في الفروع او في بعض الرسوم. مش عنا في المذهب لقینا طریقة العراقيین - 00:40:23

احيانا زی ابن حجر رملي على ضيق لكن الخلاف في داخل المذاهب ماذا یسمی الخلاف النازل. واما الخلاف العالی فهو اما بقیة المذاهب يعني الاخری وبيان ذلك ان ابا حنیفة تلقی الفقه عن حماد - 00:40:42

عن حماد بن ابي سفيان عن ابراهيم النخعي عن علقة عن ابن مسعود محمد ابن ابي ليلي تلقى الفقه عن الامام الشعبي وعن ابيه
عبدالرحمن ابن ابي ريه عن ابن مسعود وعلي - 00:41:05

يعني في اختلاف في السند ومع الحراك الفقهي فقد اضافت اجتهادات كبار التابعين وصغارهم كثيرا الى فقه الصحابيين ما صنعت
تمايزا بينما يقوله ابو حنيفة وما يقوله ابن ابي ليلي. وان انتمي الى نفس المدرسة. ايه ده الامام الشافعي؟ كتب الخلافة - 00:41:21

وبعدين ابن ابي ليلي اشتغل بالقضاء. والقضاء يمثل الجانب التطبيقي لفقه الاسلامي وكثيرا ما كان ابو حنيفة يستدرك على
واستدراكاته تصلح طرفة ونباهة وقوه يعني وما يسمى اليوم بنقشة الرأس وما يعني لو انا انصح جدا - 00:41:43

يعني ان تقرأوا كتاب اخبار ابي حنيفة موجود على المكتبة الشاملة كتاب لطيف يعني انا متأكد انه سيكون من من الوازن الرياضة
الذهنية اذا كان ابو حنيفة يعني عبقريرا في العراق. فيعطيه الايراد فذاك يرد فيخرج له شيئا وهكذا يعني بينهما - 00:42:07

اقوال واخبار. الكتاب الثالث كتاب الرد على محمد بن الحسن. هذا عرض فيه يعني كثيرا من المسائل المتعلقة باحكام القصاص
والديات. يعني ينقل فيها اجتهادات ابي حنيفة مع بيان استدلالات محمد بن الحسن - 00:42:27

على اقوال امامه والمخالفة له ثم يوضح رأيه في المسائل مع الدليل. وهذا الكتاب هو من اقدم ما وصلنا في الفقه المقارن في باب
فقه الديات ومن هنا ترى في غير مرة ان الامام الشافعي - 00:42:46

يقتسم موضع خلاف. ولا يكتفي بالسباحة في الموضع الامنة ولكن بادب وعدل وانصاف بل وتعظيم واجلال واكباد وبهذا ينزل كلام
منزل القبول عند المواقف والمخالف ومن يؤت الحكم فقد اوتى خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الالباب - 00:43:01

نختتم اه اللقاء بالمحبت السابع. اطلاع وبه يختتم بالفصل. نعم اه نعم اه انا يختتم اللقاء لكن سبحان الله يعني سهوت. اه مذهب الامام
الاواعي. الامام الشافعي له اطلاع عليه واستفادة منه - 00:43:27

تكلم في هذا المبحث عن جذور فقه الامام اواعي وكذلك عن اطلاع الشافعي عليه الاواعي كان عمليا هنا في البلاد الشامية. يعني
ينتسب الى البلاد التي نحن فيها. او نحن ننتسب الى البلد الذي كان هو فيه - 00:43:52

يعني تمتذ جذور فقه الامام اواعي الى فقه الصحابة الذين استوطنوا بلاد الشام. الصحابة توزعوا في الاماكن من العلماء الفقهاء
ومن المجاهدين كان في الشام ابو امامه الباهلي وتوفي في حمص سنة واحد وثمانين. وواصل ابن الصقع وتوفي في
دمشق سنة - 00:44:09

الثلاثة وثمانين لكن اذا رجعنا قبل ذلك نجد الفقهاء الذين كان لهم دور في ارساء قواعد الفقه في بلاد الشام. يعني هو قوي المركز
الشامي العلمي جعل معاوية بن ابي سفيان دمشق عاصمة الخلافة سنة اربعين - 00:44:35

وانتهى العلم في بلاد الشام الى اربعة من كبار فقهاء الصحابة معاذ بن جبل هذا توفي في غور الاردن سنة تمنتاش ومات شابا. ابو
الدرداء توفي في دمشق سنة اتنين وتلاتين. عبادة - 00:44:54

ابن الصامت توفي في الرملة سنة اربعة وثلاثين. يعني وهو كان قاضيا على فلسطين يعني مات هنا يعني قريبا منا ربما يعني لا
يزيد عن ستين او سبعين كيلو. والنعمان بن بشير توفي في حمص سنة خمسة وستين. وعن هؤلاء الصحابة - 00:45:10

وغيرهم اخذ الفقه عدد كبير من التابعين في بلاد الشام. من ابرزهم ابو ادريس الخولاني وشهر ابن حوشب ابو ادريس الخولاني توفي
سنة تمانين وشهر ابن الحوشة سنة مية. وعنهم وعن غيرهم انتقل الفقه - 00:45:30

الى صغار التابعين من ابرز ما رجاء ابن حبيدة الكندي توفي سنة مية واتناش ومقول ابن عبدالله توفي مية وتلتاشر ولعله افقه اهل
الشام في عصره وعنه اخذ الامام اواعي ليصبح ابرز فقهاء الشام في عصره بلا منازع. الامام اواعي يا - 00:45:52

ايها الاخوة من كبار علماء الامة الاسلامية وكان على مدرسة اهل الحديث وكان كلامه كالتراب يعني يقولون كل قول له يدون ويرصد
يعد يعني اذا اتكلم خرج كلامك الحكمة. التي تنتشر. وعلاوة على ذلك الامام اواعي كان له رحلات علمية للعراق والحجاج

ومصر - 00:46:16

واجمع كل من ترجم له انه بلغ درجة الاجتهاد وبلغ مبلغ الاستقلال بمذهب له اصوله وفروعه. وكان على طريقة المدرسة الحديث

وانتشر مذاقه في بلاد الشام والأندلس لكنه اندر في الأندلس بعد نصف قرن من وفاته واندر في الشام بعد قرنين. يعني عاش

00:46:40 - مذهبه

يعني مدة طويلة وانفراط المذهب يعود لسببين ان كتبه احترقت في اخر حياته بعد ان امضى فيها سنين وذلك في زلزال عظيم اصاب بلاد الشام ولا يخفى ان بقاء المؤلفات من عوامل بقاء المذهب واستقراره وانتشاره - 00:47:05

وهذا ما ادركه جمع من ارباب المذاهب. كالامام محمد ابن حسن الذي الف والامام الشافعي والامام سحنون المالكي. بالإضافة الى ان تلاميذ الامام الاوزاعي لم يقوموا بخدمة مذاهب امام وتنضيجي - 00:47:26

اما لانه لم يكونوا على قدر كبير من من الفقه بمستوى تلاميذ الائمة. واما لاشتغالهم في الجهاد في سبيل الله كما كان حال تلميذه عبدالله بن المبارك كما كان حال تلميذه عبدالله ابن المبارك حيث كان يرابط في تغور الشام مرات ومرات. والامام الاوزاعي نفسه كان قد استوطن بيروت - 00:47:44

بنية الرباط الى ان مات فيها سنة مية وسبعة وخمسين. كانت بلاد الشام متاخمة للدولة البيزنطية. وسوق الجهاد في هي قائمة وكانت 00:48:08 ولا زالت هتف للحملات الصليبية الممتالية ثم الاستعمار الاوروبي في القرن العشرين والذي انتهى - 00:48:08 فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني. وبقية البلاد العربية والاسلامية تحت انظمة الاستبداد. وبناء على ذلك لم يصلنا من كلام الامام او من مصنفات الامام الاوزاعي الا كتابه السير وهو في احكام الجهاد. لكن فقهاء المذاهب - 00:48:28

يتناقضون اقواله في كتب الفقه المقارن الدكتور عبدالله الجبوري جمع اقواله في رسالة الدكتوراة التي كتبها في الازهر فقه الامام الاوزاعي وجاءت في مجلدين. الباحث علي الضويحي كتب رسالة الماجستير اصول فقه الاوزاعي من خلال فقه المدون - 00:48:48 قام الشيخ مروان محمد الشعار بجمع اقواله وفتاویه وترتيبه على ابواب كتب شروح الحديث. في كتاب سماه سنن الاوزاعي احاديث واثار وفتاوی لما كنت في السودان التقيت بالشيخ علي الاهدل - 00:49:11

اليمن وفقه الله. وهو جعل رسالته الدكتوراة من جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم عن فقه الامام الاوزاعي وسألته يعني جلسنا وترزورنا سأله يومها هل تضمن يعني بعد عيشك مع فقه الامام الاوزاعي - 00:49:31

مدة من الزمان هل تضمن فقه الامام الاوزاعي اقوالا وتقديرات فقهية بالفعل تمس الحاجة اليها؟ اليوم قوة عدم مفردات مذهبة عن 00:49:53 الائمة الاربعة خلصت المذاهب الاربعة فيها غنية؟ قال نعم وان له اضافات قوية - 00:49:53

الامام الشافعي اطلع على فقه الامام الاوزاعي لما كان بمصر. وقال ما رأيت رجلا اشبه فقه بحديث من الاوزاعي. لكن كان التعلم من خلال يعني خرج من الفسطاط الى تونس. وهي مدينة قرب دمياط. والتقي بتلميذين من تلاميذه. هما عمر ابن ابي سلمة الدمشقي - 00:50:14

ثم بشر الجبلي وكذلك يعني توفي سنة مئتين وخمسة. وهذا كان من اقران الشافعي. واخذ الشافعي فقه الاوزاعي وتبع هو الشافعي في كثير من المسائل يعني ان كلها منهما استفاد من الآخر - 00:50:34

وبهذا نرى ان امامة الشافعي لم تزهد في التعلم بعد ان بلغ الغاية في العلم. وهذا هو المنهج القويم المرتضى واذكر اني استشرت شيخنا العالمة الدكتور محمد الزحيلي وقد قلت لكم ذلك. في تأخير تدريس الفقه المذهبى الى حين انجاز الفقه المقارن - 00:50:53 وجهي فابا وقال المنهج الاسلامي ان يعيش الرجل معلما ومتعلما في آن واحد بقيت الاشارة الى ان الامام الشافعي دون كتابا انتصر فيه لاقوال الامام الاوزاعي وهو كتاب سير الاوزاعي وكان في اصله اراد للامام - 00:51:15

الاوزاعي على ابي حنيفة في مساء الفقهية في باب الجهاد طبعا هم اهل الشام اهل الجهاد. يتميزون فهو رد على ابي حنيفة وقام ابو يوسف بتصنيف كتاب يرد عليه فيه. وينتصر لاقوال امامه ابي حنيفة فيما يسوق من الدلة - 00:51:36

ابو حنيفة يكتب كتابا الاوزاعي يرد عليه. ابو يوسف ينتصر لابي حنيفة. جاء الامام الشافعي ورد ورد وانتصر الامام الاوزاعي في اكثر من مساء وذكر ذلك بالأدلة. طبعا هذه المناقشات اليوم سجلت في ارقى صورة من البحث العلمي - 00:51:55 وتكون اهمية كتاب الشافعي انه يعد من اقدم الكتب التي وصلت اليها وهو يجمع اقوال اربعة ائمة. الامام الاوزاعي الامام ابو حنيفة

الامام ابو يوسف الامام الشافعي ومادة الكتاب نافعة - 00:52:14

في مباحث العلاقات الدولية في الاسلام نافع هنا تحتاج الى تنوين ومن اللطيف ان الدكتور محمود احمد غازي السجن الشخصية الاجتهادية الكبيرة للامام الشافعي. في فقه العلاقات الدولية من هذا الكتاب وذلك في بحثه المفيد اثر مبادئ الامام الشافعي على القانون الدولي. وقد تعرض فيه - 00:52:31

الى تحليل كتاب سير الاوزاعي للامام الشافعي. نعم اختم بقصة طريفة ان الامام الاوزاعي كان يعتقد ان ابا حنيفة يعني يتجرأ على النصوص ومذهبه ليس منضبطا. فمن الذي لاحظ ذلك؟ عبدالله بن المبارك - 00:52:56

الامام الاوزاعي لما علم ان ابن المبارك طبعا من العراق حذر ابن المبارك من ابي حنيفة الامام الاوزاعي حذر عبدالله بن المبارك من فقه من مجالسة ابي حنيفة. عبدالله بن مبارك لم يخبره انه تلميذ ابي حنيفة وانه على المذهب الحنفي. واصلوا اليوم - 00:53:16 الناس لا يعلم ان ابن مبارك على المذهب الحنفي وتلميذ ابي حنيفة. فماذا قال؟ قال عمدت الى البيت واخرجت المسائل وكتبتها بالادلة كما عن ابي حنيفة وجعلتها في كمي بارزة. وكان الامام الاوزاعي يبقى مستقبلا للقبلة بعد الصلاة حتى طلوع الشمس - 00:53:39

فلما انتهى رأى ما في يده قال ما في يده قال ما السائل اخاف عن رجل بالعراق قال ارني كنت اقول يعني قال النعمان قال رجل اسمه النعمان فأخذ وبدأ يقرأ وبدأ يقرأ قال - 00:54:02

انه لفقيد او صيك ان تلازمه. قال هو ابو حنيفة الذي حذرتنى منه بالامس. تمام. فلك يعني وهذا طبعا وهذا يسمع من بعد لكن عندما رأى اخذ يزكيه ويثنى عليه. اقول قولي هذا والحمد لله رب العالمين - 00:54:20 - 00:54:40